الذي كنت خايفا ان يكون   وفي القران ان الله الخ فقد نقص مما اخذ من الاية اللام
من لله وانا والضمير من انا اليه قصد الاستقامة الوزن اه ع ق   ان يضمن اما
الشعر فرج النثر فلا يجري فيه التضمين وقوله من شعر الغير خرج به ما اذا ضمن شيئا
من نثر الغير فلا يسمى تضمينا بل عقدا كما سياتي اه ع ق قال في المطول ولو قال المكان
قوله من شعر الغير من شعر نفسه لكان احسن ليتناول ما اذا ضمن الشاعر شعره
شيئا من قصيدة له اخرى لكنه لم يلتفت اليه لندرته في اشعار العرب اه
بيتا كان او ما فوقه اي هذه الاربعة اما مع التنبيه او عدمه ان كان مشهورا فالا قسام
اربعة ثمانية قال ع ق والامثلة المطابقة لها ثمانية ولكن ينبغي الاستغنا بمثالي
البيت عن مثالي الاكثر لطول الاكثر مع قلته وجوده ولكون طريق التنبيه فيهما
واحد الانفصال فيهما عن المضمن كما ينبغي الاستغنا بمثالي المصراع عن
مثالي الاقل لان طريق التنبيه فيهما متصل مع المضمن في بيت واحد
غالبا مع قلته وجوده ايض فالمحتاج اليه على هذا مثالان لتضمين البيت
ومثالان للمصراع فاما مثال تضمين المصراع مع التنبيه فاشار اليه المصنف
بقوله كقوله على اني سانشد الخ واما مثال تضمين المصراع بدون تنبيه
لاشتهاره فاشار اليه الشارح بقوله كقول الشاعر قد قلت الخ واما مثال تضمين
البيت مع التنبيه على انه لغير المصنف فكقوله   اذا ضاق صدري وخفت العدا
تمثلت بيتا بحالي يليق   فبالله ابلغ ما ارتجي   وبالله ادفع ما لا اطيق
فقوله تمثلت بيتا تنبيه على ان البيت من كلام غيره واما مثاله بدون التنبيه
لاجل وجود الشهرة فكقوله   كانت بلهنية الشبيبة سكرة فصحوت ...
فصحوت واستبدلت سيرة مجمل   وقعدت انتظر الفنا كراكب
عرف المحل فبات دون المنزل فان البيت الثاني مشهور لمسلم بن الوليد
الانصاري والبلهنية بضم الباء سعة العيش ورخا الحال يقال فلان في
بلهنية اي في سعة من العيش والشبيبة الشباب والصحو ضد السكر
والسيرة الطريقة والمجمل الآتي بشيء جميل واراد بالفنا الموت وربما
اجتمع الامران التنبيه والشهرة فيكون التنبيه للتاكيد وذلك كقوله كانت
كانت

كانت كان مطويا على الحرق   ولم يكن في قديم الدهر انشد في   ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا
من كان يالفهم في المنزل الخشن   الضمير للصاحب المذكور في الابيات السابقة يشكو ا
رجلا كان يصاحبه في حال فقره وينشد له هذا البيت فلما ايسر تركه ونسي ما كان
ينشده والمطوي المشتمل والاحن الضغائن والشحنا وقوله ان الكرام اي انشدني
هذا البيت فقوله انشد في تنبيه على ان البيت المذكور بعده لغيره وقوله اذا ما اسهلوا
اي صاروا في السهل واتساع العيش ومن مفعول ذكروا ثم تضمين اقل من البيت قد
يكون مع تمام المعنى بلا تقدير كما تقدم في اضاعوني واي فتى اضاعوا وقد يكون
بتقدير ويسمى تضمينا ايضا كقوله كنا معا امس في بوس نكابده
والعين والقلب منا في قذى واذى   والان اقبلت الدنيا عليك بما
تهوى فلا تنسني ان الكرام اذا   يعني اذا ما اسهلوا ذكروا الى اخر البيت ابي تمام
السابق ولا بد من تقديره ليتم المعنى ولكن لا يعد من هذا من تضمين البيت ولو توقف
المعنى على تمامه نظرا الى ان الموجود بعضه واراد بالامس الزمان القريب
لا حقيقته والبوس الشدة والمكابدة المقاساة وقوله في قذى واذى فيه لف
ونشر مرتب والقذى في العين الخبث الذي يقع فيها حالة الوجع اه بزيادة
من السيرامي والقنري وغيرهما   ان لم يكن ذلك مشهورا فان كان مشهورا
فلا احتياج الى التنبيه اه مطول   وبهذا اي بقيد التنبيه وما يقوم مقامه
من الشهرة   يتميز عن الاخذ والسرقة لان فيهما تضمين شعر الغير وانما
افترقا في ان السارق يبذل الجهد في اظهار كونه له والمضمن ياتي بمنسوجه
مع شعره مظهرا انه لغيره وانما ضمه اليه ليظهر الحذق واظهار كيفية الادخال المناسبة
اه ح ق   اي قول الحريري اي في المقامة الرابعة والثلاثين وتعرف بالزبيدية
من قصيدته من الوافر اولها لحاك الله هل مثلي يباع   لكيما تشبع الكرش الجياع
وهل في شرعة الانصاف اني   اكلف خطة لا تستطاع
وان ابلى بروع بعد روع   ومثلي حين يبلى لا يراع
لحاك اي قبحك والكرش العيال وكرش الرجل عياله وصغار ولده والشرعة الطريقة
والانصاف العدل والخطة الامر والروع الفزع   الذي عرضه في المختار عرض

Copyright @ King Saud University